البناء
السنة السادسة / الخميس / 26 حزيران 2014 / العدد 1519
Sixth year / Thursday / 26 June 2014 / Issue No. 1519

غضب سعودي ـ تركي ... (تتمة ص1)

سورية لم تنفع فيها، فورة «داعش» في تحسين وضع الجماعات المسلحة بما في ذلك «داعش» نفسه، التي لم تتمكن من تحسين وضعها في مناطق سيطرتها، ولا يزال التقدم حكراً على الجيش السوري وحده، بينما بدأت المعلومات التحدث عن فرضية نقل مجموعات «داعش» الموجودة في حلب لتعزيز مواقعها في مناطق سيطرتها الصافية في الرقة ودير الزور من جهة، وترك جماعة «جبهة النصرة» يواجهون خطر المواجهة المنفردة مع الجيش في حلب وما قد يحمله من نتائج سريعة لحساب الجيش، من جهة أخرى.

لبنانياً لم تنجح فورة «داعش» العراقية وتسريب عشرات الانتحاريين لترجمة عناصر القوة باستهدافات تنقل «داعش» من موقع القوة العراقية إلى القوة الإقليمية، لا بتمكين «داعش» من ذلك ولا ببلوغ أهداف أمنية مرسومة للمجموعات الانتحارية، التي أصيبت قبل بلوغ أهدافها واضطر انتحاريوها للانتحار تفادياً لسقوطهم بيد الأجهزة الأمنية، التي بدا أنّ الأمن العام يتقدم جبهة المواجهة التي تخوضها مع مجموعات «القاعدة»، سواء داعش أو شقيقاتها كـ «النصرة» و«كتائب عبدالله عزام».

خطة الأمن العام تتقدّم على رغم التضحيات بعمليات نوعية، بدا أنّ محورها هو مطاردة مجموعات سعودية تحتلّ الفنادق اللبنانية، ويملك الأمن العام عنها خريطة وافية تمتدّ من العاصمة إلى الضاحيتين الجنوبية والشرقية.

تفجير الأمس والمداهمات التي لحقته أثبتت وجود خطة متكاملة لدى الأمن العام، وأظهرت أنّ الحكومة، على الكثير من نقاط ضعفها، نقلت لبنان من مرحلة إلى مرحلة في المواجهة مع المجموعات التكفيرية الإرهابية، وبدت الحكومة موحدة وراء الأجهزة في توفير مقتضيات نجاحها، وهو ما سيكون اليوم على جدول أعمال مجلس الوزراء لجهة التطويع والتجهيز، بمثل ما سيكون التفاهم على تشكيل اللجنة السباعية لإدارة صلاحيات رئيس الجمهورية موضوع نقاش، بعدما ظهر الخلاف على إعلان أو عدم إعلان هذه اللجنة، لحسابات تتصل بالنيل من مصداقية بعض الأطراف الحكومية بموافقتها على الصيغة واتهامها بالتنازل عن صلاحيات لرئيس الحكومة من زاوية، والقلق من الطعن من جهات أخرى بدستورية الصيغة من زاوية مقابلة.

سباق بين الإرهاب والأجهزة الأمنية

تخوض الأجهزة الأمنية حرباً استباقية مع الإرهاب المتنقل. ففيما لم تصحو الضاحية الجنوبية على التفجير الذي وقع بالقرب من مقهى أبو عساف، ليل الاثنين، والذي أودى بحياة الشهيد المعاون في الأمن العام عبد الكريم حدرج الذي ووري جثمانه الثرى ظهر أمس في روضة الشهيدين في الضاحية الجنوبية، حتى وقع تفجير الروشة خلال مداهمة الأمن العام الذي يمارس الأمن الوقائي لفندق «دي روي». حيث فجر انتحاريّ سعودي الجنسية نفسه بحزام ناسف زنتة 2 كلغ، في الطابق الثالث من الفندق خلال قيام عناصر من الأمن العام بعملية دهم، فيما اعتقل انتحاري ثان يدعى أحمد عبد الرحمن السويني خلال دهم غرفتيهما. وأسفرت عملية المداهمة عن إصابة 3 عناصر من الأمن العام فضلاً عن نشوب حريق في الفندق عملت فرق الدفاع المدني على إطفائه.

وتم العثور على حقيبة مفخخة في محيط الفندق تحوي نحو 7.7 كيلوغرامات من المواد الشديدة الانفجار. وكلف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر الخبير العسكري تفكيكها. كما كلف كل الأجهزة الأمنية إجراء التحقيقات اللازمة.

وتفقد وزير الداخلية نهاد المشنوق مكان التفجير وقال إن الأهم في العملية أنها ضربة استباقية للأمن العام، لأن الانتحاري كان ينوي تفجير نفسه في منطقة أخرى، مؤكداً أن الانتحاري هو سعودي الجنسية. أما السفارة السعودية فسارعت إلى القول إنه يجري التأكد من هوية الانتحاري الذي فجر نفسه في منطقة الروشة، مشيرة إلى أن التنسيق جار مع السلطات اللبنانية للتأكد من حقيقة ما ذكره بعض وسائل الإعلام اللبنانية من أن الانتحاري سعودي، خوفاً من أن الهوية قد تكون مزورة.

وفيما أعلن لواء أحرار السنة – بعلبك في تغريدة على حسابه على موقع «تويتر»، «مسؤوليته عن «التفجير الانتحاري في منطقة الروشة»، مشيراً إلى أنه تم تنفيذه من قبل «مجاهد» من «الأحرار» بقوة أمنية «صليبية» بعد محاولتها القبض عليه».

قال وزير الداخلية من موقع التفجير: «ليس هناك من أحرار يقتلون الآخرين، وقال إن أهل السنة هم أهل اعتدال».

وأكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم من أمام مستشفى الجامعة الأميركية أن لبنان مستهدف، وليس الأمن العام فقط هو المستهدف، وقال: «لسنا في حاجة إلى خطابات ولا إلى من يعلمنا ماذا نفعل، ندرك ما نفعله».

وأكدت المديرية العامة للأمن العام أنها وبالتنسيق مع الأجهزة العسكرية والأمنية، لن تتهاون في ملاحقة الإرهابيين، وأنها لن تدخر جهداً لمنعهم من تنفيذ مخططاتهم في ضرب استقرار لبنان وجره إلى الفتنة.

مداهمات في الروشة والحمرا

وبعد مداهمة فندق «دي روي» في الروشة، داهمت عناصر من الأمن العام أكثر من فندق في منطقتي الحمرا والروشة بحثاً عن مشتبه بهم، وداهم الجيش اللبناني شقة في كاراكاس بناءً على معلومات عن وجود مشتبه بهم فيها وتبين أنها خالية.

خلية إرهابية في القلمون

تنتمي لـ«كتائب عزام»

وفي السياق، أوقفت مديرية المخابرات في الجيش في عملية أمنية نوعية، خلية إرهابية في منطقة القلمون كانت تخطط لاغتيال أحد كبار الضباط الأمنيين في الشمال. وأحالت إلى القضاء المختص في تاريخ 25–6–2014 كلاً من الموقوفين: وسيم أحمد القص، وسام أحمد القص، داني أحمد القص، أمجد نهاد الخطيب، نبيل كامل بيضا. وتستمر المديرية بأعمال الرصد والملاحقة والتحقيقات، لتوقيف باقي أفراد الخلية وكشف ارتباطاتهم ومخططاتهم».

وأفادت مصادر أمنية لـ«البناء» أن أفراد الخلية ينتمون لكتائب عبد الله عزام وكانوا يخططون لاغتيالات أمنية وعمليات تفجير في طرابلس.

سفراء الدول الكبرى في بكركي

في غضون ذلك، بقي الملف الرئاسي الطبق الأساس في بكركي، حيث التقى البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي سفراء روسيا ألكسندر زاسيبكين، الصين جيانغ جيانغ ، بريطانيا توم فليتشر، الولايات المتحدة ديفيد هل، القائم بالأعمال الفرنسي جيروم كوشار، بالإضافة إلى المنسق الخاص للأمم المتحدة ديريك بلامبلي والسفير البابوي غبريال كاتشيا وتم التأكيد على ضرورة الإسراع لإنجاز الاستحقاق الرئاسي.

الأمن يطغى على مجلس الوزراء اليوم

وحكومياً، يعقد مجلس الوزراء اليوم جلسة برئاسة الرئيس تمام سلام للبحث في جدول الأعمال المؤلف من 28 بنداً الموزع في 22 أيار الماضي. وفيما أكدت مصادر وزارية لـ«البناء» أن الوضع الأمني سيشكل العنوان الرئيس للجلسة. علمت البناء أن ملف الجامعة اللبنانية والتفرغ لن يوضع على جدول الأعمال بسبب بعض المستجدات التي طرأت.

ويرجّح أن يطرح الوزير المشنوق في جلسة اليوم حيث يكون مناسبة لطرح موضوع تعزيز القوى الأمنية من خلال إقرار تطويع خمسة آلاف عنصر. ووفق المعلومات أيضاً فإن هناك نية لتعزيز القوى الأمنية بالعتاد والأجهزة التي تمكّنها من مواجهة المجموعات الإرهابية. وبحسب معلومات «البناء» فإن اتصالات الأيام الأخيرة أسفرت عن اتفاق بين أركان الدولة على تعزيز الجيش والقوى الأمنية الأخرى بخمسة آلاف عنصر. وهذا الأمر جرى التوافق عليه بين رئيسي مجلس النواب والحكومة نبيه بري وتمام سلام، وكان مدار بحث بين رئيس المجلس ونائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل وقبله مع وزير الداخلية نهاد المشنوق.

وسيؤكد المجلس على إعطاء الغطاء السياسي للجيش وباقي الأجهزة الأمنية للقيام بكل ما يلزم من إجراءات أمنية لحفظ الاستقرار ومواجهة المجموعات المتطرفة.

عباس ابراهيم... (تتمة ص1)

في منح الأجهزة الأمنية الغطاء السياسي لمواجهة أكثر جدية وفاعلية للمجموعات الإرهابية، فإنّ الحكومة الجديدة حرمت هذه المجموعات من البيئة الحاضنة التي كانت تتوافر بفعل التعبئة التحريضية المذهبية التي سادت خطاب تيار المستقبل في مرحلة الشقاق الحكومي، وهذا يعني أنّ وقف هذا الخطاب العدائي التحريضي من قادة تيار المستقبل هو الطريق الأقصر لتجفيف منابع الإرهاب وحرمانه البيئة الحاضنة، فهل ينتبه الرئيس سعد الحريري إلى أنّ ذلك تعبير عن حجم قدرته على محاصرة الخطاب التكفيري إذا أراد، فإذا كان لجلوس وزراء تيار المستقبل وحزب الله معاً في حكومة واحدة هذا المفعول، فما عساه يكون مفعول جلسة رسمية لنواب كتلتي الوفاء للمقاومة والمستقبل معاً للخروج بموقف تضامني موحد واضح قاطع من المجموعات الإرهابية؟

– في دمشق التي لا تزال في قلب المعركة وأصوات القذائف من كلّ اتجاه، تقيم وزارة الإعلام مهرجاناً للأغنية الوطنية يتسم بالكثير من الإبداع والجمالية، ويحضره مئات السوريين يتقدّمهم رئيس الحكومة ووزراء والفنانون والمثقفون والإعلاميون ورجال وسيدات المجتمع الدمشقي، يطرح السؤال عما إذا كان ممكناً هزيمة دولة وشعب فيما نبض الحياة لا يتوقف، واحتمالات الاستهداف قائمة في أي لحظة لفعالية بهذا الحجم وهذا الحشد، فيصل المشاركون ويفرحون ويغادرون.

الحديث «عن ما قبل نينوى وما بعد نينوى» لا يعبّر عن مسؤولية وطنية

المالكي: حكومة «انقاذ وطني» انقلاب على الدستور

أثارت الدعوة إلى حكومة الانقاذ الوطني، العديد من الاسئلة بسبب توقيتها وتزامنها مع زيارة وزير الخارجية الأميركي، خصوصاً أن هذه التشكيلات من الحكومات كانت قائمة منذ وصول رئاسة نوري المالكي للحكومة العراقية طيلة الدورتين الانتخابيتين السابقتين، وكانت تجمع كل المكونات السياسية الفاعلة في العراق.

وكان واضحاً ان من ينادي اليوم بما يسمى حكومة الانقاذ الوطني هم معروفون لدى الجميع بأنهم من ربطوا انفسهم بالاجندات القطرية والسعودية والتركية، وهم دائماً لا يرغبون بأن تكون هناك عملية بناء للعملية السياسية وان تكون هناك ديمقراطية في العراق.

إذاً لماذا هذا الكلام عن الاخفاق، ولماذا هذا التباكي على موضوع اسمه التهميش؟

وحذر رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي أمس، خصومه السياسيين من توظيف الهجوم الواسع الذي يشنه مسلحو «داعش» للاطاحة به، مكرراً تمسكه بأحقيته في تشكيل الحكومة المقبلة على رغم الضغوط والانتقادات الداخلية والخارجية التي يواجهها.

وقال المالكي في خطابه الاسبوعي «ليست خافية الأهداف الخطيرة التي تقف خلف الدعوة لتشكيل حكومة انقاذ وطني كما يسمونها، فهي محاولة من المتمردين على الدستور للقضاء على التجربة الديموقراطية الفتية ومصادرة آراء الناخبين».

وأضاف ان «ما يردده المتمردون على الدستور، برفض الحديث عن العراق ما قبل نينوى وانه يختلف عن عراق ما بعد نينوى، تقسيم خاطئ لا يعبر عن ادنى مسؤولية وطنية وهو محاولة لاستغلال ما تتعرض له البلاد من هجمة ارهابية لتحقيق مكاسب سياسة فئوية ضيقة». وتابع ان «الدعوة الى تشكيل حكومة «انقاذ وطني» تمثل انقلاباً على الدستور والعملية السياسية».

وشدّد رئيس الوزراء العراقي على «أننا وعلى رغم قسوة المعركة سنبقى أوفياء لإرادة الشعب في تعزيز تجربته الديمقراطية وحماية العملية السياسية، وبنفس القوة والعزيمة التي من دونها لم يكن يمكننا إجراء الانتخابات في موعدها»، مؤكداً «أننا سنحضر الجلسة الأولى لمجلس النواب وفاءً لإرادة الشعب».

وأضاف: «نحن بأمس الحاجة اليوم لوقفة وطنية شاملة لدحر الإرهاب الذي يريد القضاء على مكتسبات الشعب في الحرية والديمقراطية والتعددية، وكما قاتلنا نحن مطالبون بمواصلة الحرب المقدسة ضد الإرهاب الذي يريد العودة بالعراق الى عهود القمع والظلم».

معلومات ديبلوماسية... (تتمة ص1)

وبحسب ما كشفه المصدر الدبلوماسي عينه فإنّ خطة كيري تقوم على مجموعة بنود اطلع عليها بشكل خاص مسعود البارزاني، جاء في أبرزها ما يلي:

أولاً – ضرورة أن ينعقد مجلس النواب العراقي في خلال الأيام القريبة (حدّ أبعد يوم الثالث من تموز المقبل) من أجل انتخاب مسعود البارزاني رئيساً للجمهورية بدلاً من جلال طالباني.

وشدّدت خطة كيري على أن يكون البارزاني هو رئيس الجمهورية لأنّ الخطة الأميركية تعطي له دور حجر الزاوية في إنجاز العملية السياسية الانتقالية الجديدة في العراق. وأكثر من ذلك فإنّ خطة كيري تعتبر انتخاب البارزاني رئيساً للعراق جزءاً من الحل الذي تتصوره إدارة أوباما.

ثانياً – تحضّ خطة كيري على أن تتطلع العملية السياسية التي ستبدأ بانتخاب البارزاني للتوصل إلى إنتاج حكومة اتحاد وطني تضمّ كافة مكونات الشعب العراقي، مع مراعاة مطالب «السنة المعتدلين». وأطلق كيري على هذا البند مصطلح «توحيد المكونات العراقية».

ثالثاً – تعتبر خطة كيري أنّ الحراك الذي تقوم به داعش في العراق يشكل خطراً ليس على الأمن العراقي فقط بل على الأمنين الإقليمي والعالمي. وبالتالي يجب التوحد في مواجهته مع تعهّد أميركي بأن الولايات المتحدة ستقوم بدعم العراق في مواجهة إرهاب داعش، ولكن انطلاقاً من تلازم ذلك مع تقدم المسار السياسي.

رابعاً – لم تتطرّق الخطة إلى مستقبل العراق السيادي، ولم تسجل موقفاً من طموحات كردستان العراق بالاستقلال، علماً أنّ البارزاني خلال لقائه بكيري عرض عليه هذه الرغبة عن طريق «تلميح يقارب حدّ التصريح»، حيث قال إنه بعد أحداث الموصل أصبح هناك عراق جديد، وهذا ما جعل كل مكوناته لا تستطيع العودة الى الوراء في لحظ أنهم موجودون في واقع سياسي لا يمت بصلة إلى العراق ما قبل أحداث الموصل.

وكشف أن السلطة المركزية لم تستطع حماية كركوك ما جعل البشمركة تدخل لحمايتها، وشدد على أن الكرد ليسوا في وارد الخروج منها، في ظل معطيات ولادة عراق جديد. ونبّه البارزاني كيري إلى أن حدود إقليم كردستان تقع الآن مع حدود داعش، وهذا أمر يجب أخذه في الحسبان خلال النظر إلى مطالب الكرد العراقيين.

وقال البارزاني لكيري إنّ المطالبة بأقاليم خاصة لم يعد حالياً مطلب الكرد، بل إن السنة يطالبون بإقليم خاص بهم وكذلك شيعة كثيرون أيضاً. وكشف أن العراق الآن هو ثلاثة مكونات إقليمية لا تربط بينها سلطة مركزية، هم: السنة والشيعة والكرد.

ويقول المصدر إنّ محادثات كيري مع البارزاني كان سبقها تنسيق كردستاني مع محافل داخل الخارجية الأميركية على صلة بالملف العراقي، ويبدو أنّ هذه المحافل هي التي أوصت كيري بأن يُضمّن خطته حول العراق دور أساسي لبارزاني في قيادة العملية السياسية الجديدة لإنتاج صيغة جديدة للحكم.

أربيل تستضيف مؤتمراً عراقياً تأسيسياً

وكشف المصدر عينه أنه منذ ما بعد أحداث الموصل، توجهت وفود تمثل عدداً كبيراً من عشائر العرب السنة في العراق إلى أربيل، حيث يستضيفهم بارزاني تحت عنوان مشاركتهم في نقاش تأسيسي لإنتاج صيغة جديدة للحكم في العراق.

وقالت إنّ محادثات هذه الوفود مع بارزاني مستمرة في أربيل بعيداً عن الإعلام منذ عدة أيام، وإن البارزاني أجرى اتصالات لإضافة شخصيات شيعية إليها. كما جاءت زيارة كيري بصحبة خطته التي تعطي للبارزاني دوراً أساسياً في قيادة العملية السياسية واعتبار انتخابه لرئاسة الجمهورية جزءاً من الحلّ في العراق، لتدعم المسار النقاشي التأسيسي الجاري الآن في أربيل لإطلاق مسودة دستور جديد للعراق يقوم على فيديرالية يرأسها البارزاني.

هل يصل هذا المسعى إلى خواتيم إيجابية؟

يشكك المصدر عينه بذلك نظراً إلى ثلاثة أمور:

الأول أنّ إيران لن توافق على خطة كيري وتعتبرها استثماراً غير أخلاقي في أحداث الموصل التي قادتها داعش بغطاء أو برفع إبط إقليمي، للانقلاب على نتائج الانتخابات العراقية.

ثانياً – لأنّ خطة كيري الراهنة وحتى حراك أربيل السياسي الحالي يقوم على أساس أن موازين القوى العسكرية الجديدة في العراق مستقرة، وليس وارداً أن يتمّ تغييرها، ما يسمح للعملية السياسية بأن تجري انطلاقاً منها ومن ثم العمل لهزيمة داعش. ولكن من يضمن أن لا يحدث انقلاب في موازين معادلة القوى العسكرية، وذلك من نوع أن تقوم قوات المالكي بدعم من إيران بإحداث اختراقات عسكرية للمناطق التي سيطرت عليها داعش وحلفائها الموقتين.

ثالثاً – إذا كانت واشنطن تربط دعم حكومة العراق لقتال داعش بحدوث تغيّرات سياسية على مستوى الحكم في العراق، فإنّ هناك معلومات تفيد بأنّ ايران بدأت تتحرك على خلفية أنّ الأولوية الآن هي لضرب الإرهاب المتمثل بداعش، وهي بدأت بتقديم دعم عسكري للجيش العراقي، وهناك معلومات تفيد بأنها أفرجت أو هي بصدد الإفراج عن نحو 100 طائرة ميغ من أنواع مختلفة بينها طرازات متطوّرة كان الرئيس صدام حسين أرسلها لكي يحميها في إيران عشية بدء حملة الغزو الأميركي ضدّ العراق عام 2003.

لهذه الأسباب... (تتمة ص1)

والتي تشمل لبنان. إثر ذلك سارعوا إلى استئناف إرهابهم في لبنان لتأكيد جدية طرحهم لدولتهم، وأعطوا عملياتهم الإرهابية على ما يبدو سبباً مباشراً ذا طبيعة انتقامية ترتبط بالعمليات الناجحة التي قام بها الجيش العربي السوري في القلمون والجيش اللبناني في جرود عرسال، والتي أدت إلى القضاء على الكثير من الأوكار والجيوب في سلسلة جبال لبنان الشرقية، فعادوا لاستئناف العمل الإرهابي في لبنان ظانّين أن تعطل المؤسسات الدستورية فيه سيعطل عمل المؤسسات العسكرية والأمنية ويطلق يدهم في الساحة.

في ظلّ هذا الجو المشحون بنزعة الانتقام، المعطوفة على زهو الانتصار المخدوعة بالواقع اللبناني، نفذت عملية ضهر البيدر بتفجير انتحاري، وأعقبتها بعد ثلاثة أيام عملية الطيونة في الضاحية الجنوبية. عمليتان تقودنا دراستهما ـ دراسة عسكرية وأمنية مناسبة ـ إلى القول إنهما أخفقتا في تحقيق أهدافهما، ويمكن تصنيفهما عمليتين فاشلتين، فتحضيرهما بدا بدائيا، واتسم التنفيذ بالإرباك وتدني مستوى الاحتراف لدى المنتحر، ما يشير إلى خفة واستعجال، وأيٍّ من السيارتين لم تستطع الوصول إلى المكان أو الهدف الذي أعدّت له. ذلك كله يؤكد فشل العمليتين رغم أنهما تسببتا بخسائر بشرية وسقوط ضحايا غالية وهدر دماء زكية لأبرياء، لكن الخسائر تبقى أقل بكثير من الخسائر التي كان يمكن أن تقع لو نجحتا، فما أسباب الفشل؟

قبل تحديد تلك الأسباب نذكّر بما نطرحه ونؤكد عليه دوماً توصيفاً لمنظومة الأمن الناجح التي يجب أن تصاغ على نحو متماسك، وأن تكون جزءاً من منظومة أمن إقليمي فاعل تنخرط فيها مؤسسات رسمية متخصصة محترفة ويكون للشعب دور تفعيلي فيها. هنا نعود إلى الوضع الذي واجهه الإرهابيون هنا، فالقوات العربية السورية أحكمت سيطرتها على الحدود مع لبنان بالتعاون مع قوى رديفة وحليفة وتناغم معها الجيش اللبناني على المقلب الآخر من الحدود داخل لبنان، ولعبت منظومة أمن المقاومة دوراً فاعلاً في مساعدة المؤسسة الرسمية الأمنية العسكرية اللبنانية التي أبدت التزاماً واحترافاً عاليين في تعقب الإرهابيين، فضلاً عن الدور الذي مارسته في الميدان لجهة نقاط المراقبة والتفتيش، ما أنشأ درعاً أمنية فاعلة للمجتمع المقاوم المستهدف بالإرهاب، وعيناً ثاقبة يقظة تحرسه. أمن يرفده تعاون أهلي من المواطنين الذين أبدوا شجاعة وصبراً في تحمّل أعباء التدابير الأمنية الاستثنائية المتخذة في محيط منازلهم أو على طرق حركتهم، منها وإليها، ما أحدث منظومة الأمن المتماسك والفاعل وجعل الأمن في لبنان رغم المحاولات الإرهابية المستميتة لخرقه غير قابل للانهيار والسقوط.

الآن بعد هذا الاختبار المزدوج للأمن في لبنان في أسبوع واحد، نعود إلى السؤال عن مستقبل هذا الأمن، ثم عن موقع لبنان في مسار حوادث المنطقة؟

لا بد من التأكيد وفقاً للمعطيات المتوافرة والافتراضات المنطقية المكملة والتحليل المنطقي العلمي على أن الغرب اعترف بهزيمته في سورية لكنه لم يتراجع عن محاولاته العدوانية ضد المنطقة ومحور المقاومة فيها، وهو في تحوّله اليوم إلى العراق عبر «مسرحية الموصل الداعشية» ينقل المسرح الرئيسي للعدوان على المنطقة التي يسعى إلى كسر محورها المقاوم، وهذا ما يحاوله منذ عام 2000، بدءاً بالقرار 1559 إلى حرب 2006 إلى مشروع الفتنة والاستفزاز عام 2008 في لبنان انتقالاً إلى إيران في عام 2009، وصولاً إلى سورية عام 2011، وانتهاء اليوم بالعراق الورقة الأخيرة في جعبة الغرب الصهيو ـ أميركي. فهل يكون الإنتقال إلى العراق بعد إقفال جبهة لبنان مع سورية سبباً لإبعاد لبنان عن اللهب، أم للبنان دور آخر؟

نرى مع تحوّل العراق إلى المسرح الرئيسي للعدوان تراجع موقع سورية لتصبح المسرح المساعد، أما لبنان فوظيفته انقلبت إلى «المسرح الضاغط» على مكونات محور المقاومة عامة وعلى حزب الله خاصة استنزافاً وإرباكاً. لكن معضلة المخطط تكمن في عجزه عن خرق مجتمع المقاومة بعد الدرع الأمنية التي تشكلت حوله. ولهذا تحصل العمليات الفاشلة الواحدة تلو الأخرى، ولا أعتقد أن عملية الطيونة الفاشلة هي آخرها.

محاولات تتكرّر مع تراجع في مستوى التحضير والتنفيذ، خاصة أن الفعل بات محلياً على ما يبدو، بعدما حرم الإرهابيّون من مصانع الموت في القلمون. هنا نرى أن شرط فشل تلك المحاولات الإرهابية يكمن في استمرار العمل الأمني الاحترافي المنسق بين المؤسسة الأمنية العسكرية اللبنانية الرسمية من ناحية، ومكونات المجتمع الأهلي في المقاومة والمواطنين من ناحية أخرى، مع تكامل في الممارسة مع ما يقوم به الجيش العربي السوري على المقلب الآخر من الحدود داخل سورية، فإن استمر ذلك يكون أمن لبنان غير قابل للسقوط رغم الاهتزازات التي تحدثها محاولة هنا ومحاولة هناك تنتهي إلى الفشل وتثبت معادلة الشعب والجيش والمقاومة جدواها في الأمن مثلما أثبتت جدواها في التحرير.

أقول هذا من دون أن أغوص اليوم في الشأن السياسي حول دور السياسة في صنع الأمن، وهو دور أساسي، فأنا أميز بين تعطيل العمل في المؤسسات الدستورية والاشتباك السياس المنتج لبيئة الخلل الأمني، وأجد أن السياسيين اليوم، رغم شلل المؤسسات الدستورية، يمارسون قدراً من التحكم في السلوك، بقرار ذاتي أو نتيجة الإملاء الخارجي، ويعملون اليوم على تجنب التشنج والاحتقان، ويتظاهرون بأنهم يرفضون الإرهاب ويدعمون المؤسسة الأمنية العسكرية، وهذا أمر جيد يتجاوز شلل المؤسسات الدستورية التي ينبغي أن تعود إلى العمل بعد استكمال شروط العودة، على ضوء متغيّرات لا يمكن القفز فوقها.

د. أمين محمد حطيط

عباس للأسد ... (تتمة ص1)

وحول موافقة روسيا على بيان جنيف أجاب: «حدث ذلك خلال مهمة كوفي أنان. الأكيد أن النص الذي صدر تمت مناقشته بسرعة كبيرة وانتهت بالاتفاق عليه وكان إنجازاً ضخماً. لكنه كان نصاً توافقيا بصورة أساسية بين الأميركيين والروس، أي بين هيلاري كلينتون وسيرغي لافروف»، وأضاف: «أول خطوة في تطبيق هذا الاتفاق كانت أن يتحول إلى قرار من مجلس الأمن. هنا ظهر الشيطان في التفاصيل. اتضح وجود خلاف. بالنسبة إلى الأميركيين كان مفروغاً منه أنه لا دور للرئيس بشار الأسد في المرحلة الانتقالية. الروس من جانبهم قالوا: لم نتكلم عن ذلك».

وشرح بأن «جنيف 1» صدر في 30 جزيران 2012، كانت هناك محاولة لخلق إطار للسوريين لكي يتفقوا على حل لمشكلتهم. عبارات «بقيادة سورية» و«بموافقة السوريين» و«بمشاركة السوريين» تكررت في البيان، أي أن الإطار وجد ليتوصل السوريون إلى حل. في موازاة ذلك كانت هناك فرضية لدى الأميركيين مفادها انه لا يمكن بعد الذي حصل أن يقود الأسد المرحلة الانتقالية أو أن يكون له دور فيها. بالنسبة إلى الروس كانوا يقولون إن هذا الموضوع (بقاء الرئيس الأسد) يتم بحثه في حينه، أي أن تبدأ المرحلة الانتقالية بجلوس النظام والمعارضة معاً. تمسك الروس بهذا الكلام وأبلغوه أيضاً إلى وفد المعارضة السورية الذي زار موسكو قبل انعقاد «جنيف 2». قال الروس للمعارضة السورية: «نحن نوصلكم إلى غرفة وتجلسون مع النظام وتتفقون على ما تريدون».

ولم يقر في مجلس الأمن إلا عَرَضاً وبمناسبة صدور القرار 2118 الخاص بالأسلحة الكيماوية في سورية. كان جنيف 1 توافقياً وسطحياً، ما جعل الدخول في المرحلة الانتقالية غير ممكن، لأنه لم يحصل اتفاق على آلية هذه المرحلة. بيان «جنيف 1» كان ينص على وقف إطلاق النار وتشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات كاملة».

التانغو ونيجيريا... (تتمة ص1)

بهذا الفوز تصدرت الأرجنتين المجموعة بالعلامة الكاملة ومن خلفها نيجيريا بأربع نقاط، وودّع المنتخب الإيراني مصطحباً معه البوسنة والهرسك بلاد السحرة بعد أن تغلب الأخير عليه بنتيجة 3–1 في اللقاء الذي جمعهما على ملعب آرينا فونتي نوفا في سالفادور.

وسجّل أهداف البوسنة كل من إدين دزيكو (23) وميراليم بيانيتش (59) وأفيديا فيرسايفيتش (83)، بينما جاء هدف إيران الوحيد عن طريق رضا جوتشانجاد (82).

وضمن لقاءات المجموعة الخامسة، قاد اللاعب السويسري شيردان شاكيري منتخب بلاده إلى فوز كبير على الهندوراس بثلاثية نظيفة، في ختام الجولة الثالثة من مباريات المجموعة، لتحصد سويسرا البطاقة الثانية إلى الدور الثاني وتضرب موعداً كبيراً مع الأرجنتين متصدرة المجموعة السادسة.

وتكفل نجم سويسرا الشاب شيردان شاكيري بتسجيل كل الأهداف فحقق الـ«هاتريك» في الدقائق (5، 31، 71)، في المباراة التي أقيمت على ملعب آرينا أمازونيا ماناوس، أمام 40.322 ألف متفرج.

وتصدر المجموعة نفسها منتخب الديوك الفرنسية برصيد 7 نقاط، وذلك بعد أن اختتم لقاءاته ضمن الدور الأول بمواجهة مع الإكوادور التي انتهت بالتعادل السلبي على ملعب ماراكانا العريق.

وتصدرت فرنسا ترتيب المجموعة الخامسة بـ7 نقاط، فيما احتلت سويسرا المركز الثاني بـ6، تليها الإكوادور الثالثة بـ4 نقاط ثم هندوراس في ذيل المجموعة دون نقاط.

وبهذه النتائج تلتقي فرنسا في الدور الثاني مع نيجيريا التي حلت وصيفة في المجموعة السادسة، فيما تصطدم سويسرا بالأرجنتين بقيادة ليونيل ميسي بعد تصدر الأخيرة مجموعتها السادسة.

إعلانات رسمية

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن صدور نتائج الاختبارات الرياضية للمرشحين للتطوع برتبة مأمور متمرن من الرقم (1001) إلى الرقم (2000) ضمناً، وعن تحديد مواعيد الاختبارات الطبية والمثول أمام اللجنة لهؤلاء المرشحين اعتباراً من يوم الخميس 2014/6/26 حتى يوم السبت 2014/6/28، الساعة السادسة صباحاً.

للاختبارات الطبية: مبنى الأمن العام رقم (4) مقابل قصر العدل، ويلي الاختبارات الطبية مباشرة المثول أمام اللجنة في شعبة المرآب، ساحة العبد، خلف مبنى معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي (TVA).

للاطلاع على هذه النتائج ومواعيد إجراء الاختبارات الطبية والمثول أمام اللجنة حسب الأرقام بالإضافة إلى المستندات الواجب اصطحابها، مراجعة موقع الأمن العام على شبكة الإنترنت والتويتر: www.general–security.gov.lb.

إعلان

تعلن بلدية برج البراجنة عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2014/ وما قبلها قيد التحصيل عملاً بنص المادة /104/ من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة /106/ من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة /109/ من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88/، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

برج البراجنة في: 2014/6/14

رئيس
بلدية برج البراجنة
زهير محمد جلول
التكليف 1090

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية بيت الشعار والحضيرة عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2014 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88 على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (إثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

رئيس بلدية بيت الشعار والحضيرة
أديب سلمون ميلاد
التكليف 1100